

## المقدمة

يسرنا أن نضع بين أيديكم ثمرة لعمل جيد ومتواضع والمتمثل في أهم الدروس والنظريات الخاصة بالموسيقى العربية والغربية . هذا العمل مقدم إلى كل المشتغلين في قطاع التعليم بصفة عامة وقطاع التربية الموسيقية بصفة خاصة .

يتضمن هذا الكتاب ويحتوي على :

- ١- نظريات وقواعد التربية الموسيقية العربية .
  - ٢- نظريات وقواعد التربية الموسيقية الغربية .
  - ٣- كما يحتوي كل قسم على مجموعة من التمارين وحلولها كعملية تقييم .
- ومن الجدير بالذكر أننا في هذا الكتاب قد قمنا بتغطية كل محاور نظريات الموسيقى العربية والغربية الأساسية التي تخدم قطاع التعليم المتوسط وبالأخص في المرحلة الابتدائية والإعدادية وبالتالي ما يخص هذه المرحلة ويخدم طلابها ومدرسيها ومفتشيها .
- ونريد أن ننوه أن مادة التربية الموسيقية لا تلقى من الاهتمام بقدر ما تلاقيه أي مادة أخرى إما للقصور الذي تلاقيه من عدم الاهتمام بحصة التربية الموسيقية في المدارس وعدم توافرها بشكل خاص مدرسيها واستبدالها بحصص أخرى لمواد



أخرى مما يعرقل على المدرس والطالب في النبوغ بالتحديث والابتكار في هذه المادة المهمة لما لها من رهنف حسي شعوري لما يرقى بالنفس البشرية لأعلى مراتبها. كما أرجو أن تلقى حصة التربية الموسيقية المدرس الجيد الذي يحب الطلبة في هذه المادة وعمل المسابقات لإظهار الطلبة المتفوقين والموهوبين في هذا المجال وهو مجال إبداعى إذا كنا نتحدث عن نظريات هي تعتبر ثابتة نوعاً ما نظرياً و لكننا نريد أن نعلو بالابتكار فيها وتنميتها .

فالموسيقى غذاء للروح فهي أسمى من الحكمة وأعمق من الفلسفة وتلعب التربية الموسيقية دوراً هاماً في العملية التربوية إذ أنها تسهم في نمو الإحساس الوجداني والانفعالي للناشئة وبالأخص في الطور الإعدادي للطلاب الفئتين الابتدائية والإعدادية فالهدف من التربية الموسيقية هي كالتى :-

- ١- إشاعة البهجة والفرحة في نفوس الطلاب .
- ٢- تنمية قدرات الطفل على التعبير الفني في مجالات الموسيقى .
- ٣- ربط الطفل ببيئته عن طريق الموسيقى الشعبية غناءً وعزفاً وحركة .
- ٤- إكساب الطفل المهارات و ترجمتها موسيقياً من خلال النظريات وتطبيقها .
- ٥- الكشف عن الميول والمواهب الموسيقية للطلاب وتنميتها .
- ٦- تحقيق التوازن بين الطاقات العقلية والعاطفية والعضلية والعصبية لتنمية قدرة التلميذ على الإبداع والإبتكار.

ومن هنا كان للنظريات الموسيقية العربية والغربية ودراستها من الأهمية للوقوف على حجر الأساس لهذه المادة الشيقة و الروحية وهي حجر الزاوية وكان منا بالغ الاهتمام في إعطاء التمارين والحلول لتنمية القدرات لتقدم القيمة الوظيفية لهذه المادة .

إن تدريس الموسيقى كمادة من المواد الدراسية التعليمية دون الإلتفات إلى قدرتها وإمكانياتها التربوية الخاصة يعد نظامًا قاصرًا يجب تطويره وتعديله بحيث تؤثر الموسيقى بالشكل المطلوب في عالم الطفل وشخصيته .

إن العلاقة بين الموسيقى و التربية التعليمية قديمة قدم الحضارات القديمة في مصر والصين والهند واليونان .

إن سحر الموسيقى وتأثيرها في النفس والجسد وقد ركزت هذه الحضارات على القيمة الجمالية و الشكلية للموسيقا في عملية تربية النشء و تعليمهم .

إن أهمية تعلم التربية الموسيقية في المدارس ما يمكن القول أن مشاركة الطلاب في الدروس الموسيقية و تعلم نظرياتها تكسبهم معنى الإحساس بالنظام و إحترام الذات وروح العمل الجماعي وتطوير التفكير الإبداعي .

إن الأنشطة والأنظمة التربوية في فلسفاتها التربوية تركز على أهمية تنشئة الأفراد و تربيتهم تربية إبداعية لمواجهة المشكلات المستجدة و المستعصية التي تواجههم و بناءً على ذلك توجهت الجهود العلمية لدراسة وبحث النظريات العربية و الغربية لتنوير الفرد بإعتباره طاقة مبدعة و بدأت الإتجاهات الحديثة في بناء المناهج وطرق التدريس .

وفي ذلك يرى بياجيه أن :-

تنشئة أجيال قادرة على التحقق والتقصي وتتقبل كل ما يعرض عليها بسهولة ولهذا فقد شغلت دراسات التفكير الإبداعي عقول وأفكار الباحثين التربويين تؤكد على إمكانيات المدارس والمعلمين في جذب وإثارة إبداع الطالب وفتح القنوات لتطوير إبداع الأطفال طبقا للنظريات العربية والغربية .  
وعلى المعلم أن يترك الطالب في إيجاد المجال الموسيقي الذي يلائمه لتقوية حاسة الابتكار ويدعمها بالنظريات وتطبيقها عمليًا .

المؤلفة